

٣,١٧٤*مليار حجم التبادل التجاري السعودي الصيني*

صرح المهندس عبدالله المبطي رئيس مجلس الأعمال السعودي الصيني لـ"اليوم" بأن زيارة سمو ولي العهد إلى الصين تعتبر زيارة هامة بكل المقاييس، فهي تهدف إلى تعزيز علاقات التعاون والشراكة في مختلف المجالات، وتأتي استمراراً للجهود القيادية الرشيدة في توطيد علاقات المملكة الاقتصادية مع الشركاء الاقتصاديين الفاعلين حول العالم، وتعكس الجهود التي يبذلها سموه لتعزيز علاقات المملكة مع مختلف الشركاء الدوليين، ويتوقع أن تشكل دفعة كبيرة في مسار العلاقات بين البلدين الصديقين على مختلف الأصعدة وبخاصة العلاقات الاقتصادية، حيث أن هذه الزيارات وبهذا المستوى تعزز وتنمي هذا التعاون المتميز.

وقال المبطي إن الصين تعتبر من أهم الشركاء التجاريين للمملكة في المنطقة، وأن خبراتها المتميزة في مختلف المجالات يعول عليها في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وأنها ضمن قائمة الشركاء الاقتصاديين الدوليين الموثوقين الذين يساهمون في منظومة الفرص والتوجهات التي تستهدفها الرؤية.

وأوضح بأن الأجندة الاقتصادية سيكون لها نصيب كبير من المحادثات التي تتم خلال زيارة سمو ولي العهد، وهو ما يأمل أن يؤدي لفتح آفاق ومجالات جديدة للتعاون التجاري والاستثماري بين البلدين.

وبين بأن هناك تطور مضطرد في حجم التبادل التجاري بين البلدين بفضل السياسات المحفزة وجاذبية البيئة الاستثمارية في كل من المملكة والصين، حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في عام ٢٠١٧ م نحو ٣,١٧٤ مليار ريال مقارنة بـ ٢,١٥٥ مليار ريال للعام ٢٠١٦م، وأن حجم التبادل التجاري لعام ٢٠١٨م مازال في طور الإعداد.

ولفت بأن «رؤية المملكة ٢٠٣٠» تركز على تنويع الاقتصاد، والريادة في مجال الطاقة والصناعة، وللمملكة والصين علاقات استثمارية فاعلة في هذا المجال فالطاقة لن تكون هي المحور الوحيد للاقتصاد السعودي الصيني، وللعلاقة المشتركة بين البلدين، بل ستكون الصناعة محوراً مكماً لهذه الريادة الدولية.

وتتنوع تلك الصناعات الاستثمارية للبلدين، من الرعاية الصحية، والتعليم، والإنشاءات، وتقنية المعلومات، والطاقة، والنفط والغاز، والتدريب التقني والمهني، والسياحة وغيرها.

وبين بأن الصين أصبحت الشريك التجاري الأول للمملكة، سواء من حيث الصادرات أو الواردات، إذ تحقق ذلك نتيجة للعلاقات المتميزة بين البلدين كما أصبحت السعودية أهم شركاء الصين التجاريين في منطقة غرب آسيا وأفريقيا، وأن الصين أصبحت الشريك التجاري الأول للمملكة لمختلف السلع بحسب احتياج الأسواق السعودية.

كما أوضح بأن الشركات الصينية في السوق السعودية تعمل في عدة قطاعات ومنها القطاعات الإنشائية وقطاع النفط والغاز والصناعات والمنتجات الاستهلاكية والبتروولية وغيرها، فالسوق السعودية سوق جاذبة للاستثمارات عالمياً، وبالأخص لدولة الصين كونها لها إرث مميز في الإنتاج الصناعي إلى جانب العلاقات الثنائية العريقة التي تربطها مع السعودية.